كشف صريح بعد تهذيب صحيح او المراد بها ملاحظة ذاته
وصفاته في كل افعاله قوله بربه اي مالكه العالي اي المرتفع قوله
نفعني الله جملة خبرية لفظاً انشائية معنىً اي اللهم انفعني
ببركاته والبركة لغة الزيادة والنماء والمراد بها هنا علومه ومعارفه
من عبد المعطي وكان الاولى ان يعمم هنا فيقول نفعني والمسلمين الخ
كما صنع في السجعة الثانية الآتي ان يقال حذف من الاول لدلالة الثاني
وان كان الاكثر العكس قوله واعاد اي افاض لان العود الرجوع الى
الشيء بعد الانصراف عنه وليس مراداً الهنا اذ المراد أدام او جدد مرة
بعد اخرى من عبد المعطي قوله على قديم نفسر لخبر أبدأ بنفسك
الحديث ولقوله تعالى مقدماً النفس ربِّ اغفر لي ولأخي من عبد المعطي
قوله صالح دعواته من اضافة الصفة للموصوف اي دعواته
الصالحة اي التي يحصل منها خير الدنيا والآخرة من عبد المعطي بتغيير
قوله انه يجوز فتح الهمزة على تقدير لام التعليل ويكون تعليلاً بمقدر
اي لقدرته على ما يشاء ولكونه حقيقاً بالاجابة ويجوز كسرها على
الاستيناف البياني فيكون تعليلاً بجملة هي جواب عن سؤال مقدر كأنه
قائل قال له لأي شيء قصرت سؤالك عليه فقال انه الخ قوله على
ما يشاء قدير المشيئة والارادة بمعنى واحد وهو صفة ازلية متعلقة
في الازل بتخصيص الحوادث باوقات حدوثها والقدرة صفة
ازلية تؤثر في المقدورات عند تعلقها بها فيما لا يزال اي في المستقبل
من شنوابي وقوله تؤثر فيه مسامحة لان التأثير للذات
بواسطة اتصافها بالقدرة قال والفعل للذات بذي الصفات
من حشي وبالاجابة جدير اي حقيق قوله الكلام الخ لما كان الكلام
مقصوداً بالذات بالنظر الى الكلمة لان التمام يقع به بخلاف الكلمة

المحم عليها واخرها في قوله واقسامه الخ على ما يأتي من
تقسيم الكلمة ولم يبوب له لانه واقسامه من المقدمات
بخلاف الاعراب وما بعده من الابواب فانه مقصود بالذات
من الفن فحينئذ الكلام مقصود بالذات وغير مقصود بالذات
مختلفين فبالنظر الى الكلمة مقصود بالذات وهي تبع مقدم
عليها وبالنظر الى الاعراب وما بعده من الابواب مقصود
بالتبعية وبعضهم قدم الكلمة نظراً لكونها جزءه والجزء مقدم
على كله طبعاً فناسب تقديمه وضعاً ثم ان ال في الكلام يحتمل
ان تكون عوضاً عن المضاف اليه اما الضمير اي كلامنا او الظاهر
اي كلام النحاة ويحتمل ان يكون لتعريف العهد الذهني اي الكلام
المعهود عند النحاة المعروف فيما بينهم وقد اشار الشارح الى
هذين الاحتمالين بقوله في اصلاح النحويين وعلى كل من الاحتما
يخرج كلام اللغويين فانه ما يتلفظ به مهملاً كان او مستعملا
مفرداً كان او مركباً مفيداً او غير مفيد وما حصل به الفائدة
وان لم يكن لفظاً كخط واشارة فالنسبة حينئذ بينه وبين كلام
النحاة العموم والخصوص المطلق فكلام النحاة اخص فكل كلام نحوي
كلام لغوي ولا عكس فيجتمعان في الكلام النحوي لصدقه عليهما
وينفرد اللغوي في لفظ مهمل او مستعمل غير مفيد او في مفيد غير
لفظ كخط واشارة قوله في اصطلاح النحويين الاصطلاح لغة
مطلق الاتفاق واصطلاحاً اتفاق طائفة معهودة على
امر معهود بينهم مبني اطلق انصرف اليه وهذا الجار والمجرور
متعلق بمحذوف حال من الكلام ولا يقال انه حينئذ حال من
المبتدأ او مبني الحال منه ممنوع على الصحيح لانه ليس حالاً من الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)